

58 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة الواسطية 1) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن عبدالكريم العقلي - [00:00:00](#)

وقد ابتدأ الشيخ حفظه الله في هذا الشرح في الثامن عشر من شهر شوال لعام الف واربعمئة وستة من الهجرة النبوية. حمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اجابة على بعض الاسئلة التي وردت فان الدروس الماضية كلها في الكتب كثيرة في العقيدة ولله الحمد انهيناها خلال الفترة السابقة في عدة كتب كلها موجودة - [00:00:40](#)

الرائع من اخرها شرح العقيدة التدميرية في كم شريط؟ اثنا عشر شريط في دار الراية. دار الراية هي الدار الراعية لهذا درس وهي دار مباركة نشكر لها جهودها ونشكر لها ايظا متابعتها فانها حاضرة بالدرس ربما اكثر من حضوري انا - [00:01:00](#)

واشهد لهم بذلك. لاني احيانا قد اعتذر عن درس وهم يأتون. طيب ننتقل الان الى كتاب العقيدة الواسطية. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله - [00:01:20](#)

ان الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد اهل الفرقة - [00:01:40](#)

المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه به ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. احسنت نقف عند هذا ثم نقرأ فيما بعد لانه قد يستغرق بعض الاشياء المهمة عن هذا الكتاب قد تستغرق بعض الوقت.

والحقيقة من المناسب جدا دائما في - [00:02:00](#)

الكتب ان يوضع لها تمهيد يعرف بالكتاب وما مناسبة الكتاب وموضوعات الكتاب وبعض الامور المنهجية التي تعتبر قواعد موازين طالب العلم اثناء شرح الكتاب في بقية مسائله. فالولا الكتاب اسمه العقيدة الواسطية واشتهر بذلك - [00:02:30](#)

فلماذا سمي بالواسطية نسبة الى بلد واسط؟ واسط يسمى ينطبق على عديد من بلاد المسلمين في الدنيا كلها حتى في المدينة الواحدة احيانا وكثيرا ما يسمى اهل المدن بعض اجزاء المدينة بواسط وهو المكان الاوسط - [00:02:50](#)

اه واسط هي مدينة في العراق التي عاناها المؤلف هنا هي مدينة في العراق بين الكوفة والبصرة في مسافة متوازية بين الكوفة والبصرة. فهذه المدينة تشتهر بواسط وفيها كثير من العلماء وطلاب العلم ويقال لكثير - [00:03:10](#)

من من اهل العلم الواسطي يعني نسبة الى هذه البلدة او الى غيرها من البلاد الاخرى تسمى بهذا الاسم هذه العقيدة قصتها ان احد القضاة الفضلاء من اهل واسط طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية ان يؤلف كتابا في عقيدة اهل السنة والجماعة. فالشيخ صرفه وقال ما اكثر كتب العقائد - [00:03:27](#)

تنطق منها ما يصلح ونصحه بان يأخذ من كتب العقيدة كتب ائمة السلف لكنه الح عليه فاستجاب له وكتب هذه لما كتبها ظهر حولها كثير من الاشكالات لانها صادمت بعض ما تعود عليه المنتسبين للعلم - [00:03:49](#)

واهل الاهواء والبدع والافتراق حتى بعض المنتسبين للسنة. صامت بعض ما يجهلونه من الاصول والثوابت التي انغمرت عبر

التاريخ. فالشيخ كتب هذه هذا الكتاب والكتاب يمثل فعلا جملة الاصول عند اهل - [00:04:09](#)

السنة والجماعة سواء في ما يتعلق باصول الايمان اركان الايمان او ما يتعلق بالامور الاخرى الثوابت كالشفاعة والرؤية وغيرها او ما

يتعلق بالجانب العملي المنهجي في عقيدة السنة والجماعة وهو منهج التعامل. منهج الاخلاق وهذا الشق من العقيدة - [00:04:27](#)

قد نسيه كثير من الناس بل نسيه كثير من طلاب العلم. فصاروا يهتمون بالجانب النظري العلمي والعقيدة تجد عندهم الكثير من الخل

والخلط واللبس في الجانب العملي التطبيقي ويظنون انه جانب هامشي مع انه جزء لا يتجزأ - [00:04:47](#)

وثمرة اساسية من ثمرات الجانب النظري للعقيدة. اعني الجانب العملي جانب التطبيق. سواء فيما يتعلق بالعبادات فيما بين العبد

وبين رب عز وجل وما يتعلق بتطبيق الاحكام واحكام الشريعة التي فرائض الدين وواجباته وسننه الظاهرة فهي جزء من العقيدة كل

ثوابتها عقيدة او - [00:05:07](#)

ما يتعلق بالتعامل مع الخلق وهذا هو المحك الذي فشل فيه كثير من المسلمين اليوم بل من المنتسبين للسنة ايضا وهو التعامل مع

الخلق على اسس الكتاب شمل هذه المعاني كلها. الجانب الاعتقادي والجانب العلمي النظري الظاهر والباطن. والجانب كذلك العملي -

[00:05:27](#)

اللي هو المنهجي في التعامل الظاهر. اذا هذه العقيدة الشاملة مسائل الاعتقاد سواء آآ القواعد الاساسية والاصول الاساسية في

الايمان بالله عز وجل او بما وصف به نفسه عز وجل من اسمائه وصفاته وافعاله وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. كما انه

ايضا آآ يدخل فيه - [00:05:48](#)

بعض التفاصيل حول اركان الايمان. الشيخ رحمه الله في بعض اركان الايمان فصل وفي بعضها اجمل اجمال ربما رأى ان الناس ليسوا

في حاجة اليه لانهم لا يختلفون عليه الايمان بالملائكة او الاختلاف عليه قليل. الايمان بالرسول ايضا مرة ومرور خفيف - [00:06:10](#)

في بعض اركان الايمان طول الشيخ خاصة ما يتعلق بالركن الاول وكذلك ما يتعلق كل ما يتعلق باليوم الاخر وما يندرج تحته من

الرؤية والشفاعة هذه مسائل ايضا الشيخ وقف عندها وقفة قعد فيها وتقعيد - [00:06:28](#)

تتناسب مع مع يعني ما يحتاجه المسلمون منذ وقته الى يومنا هذا. وكذلك ما يتعلق بالقدر كذلك الشيخ ذكر بعض المهمة كما سيأتي

ان شاء الله من خلال دروس القادمة ايضا الشيخ في عموم هذه العقيدة - [00:06:46](#)

كثيرا ما يلح الى وسطية واعتدال منهج اهل السنة والجماعة لانه منهج الحق. خاصة فيما يتعلق بالايمان وفيما يتعلق باصحاب

صلى الله عليه وسلم ويتعلق بكرامات الاولياء وما يتعلق بالقدر. احيانا يصرح احيانا يتضمن قوله الاعتدال في منهج اهل السنة

والجماعة - [00:07:04](#)

كذلك تميزت هذه هذه هذا الكتاب في عدة امور الشمول مع الايجاز شمول مع ايجاز وهذا نادر عن شملت العقيدة جميع اصول

ومسلمات العقيدة الكبرى. ومع ذلك ليست طويلة يمكن حفظها. الامر الثاني تميزت بالسهولة بخلاف - [00:07:24](#)

كثير من كتب الشيخ لان الشيخ يلاحظ شيخ الاسلام ابن تيمية يلاحظ عنده انه اذا كتب في عقيدة اهل السنة والجماعة او كتب لاهل

السنة والجماعة تجد كلامه واضح بعيد عن مصطلحات الفلسفية بعيد عن المعاني البدعية بعيد عن التنزل لاهل الاهواب مفاهيمهم

وبمصطلحاتهم المعقدة - [00:07:44](#)

لكن اذا كتب الردود بالعكس تجد اسلوبه راقى من حيث الاسلوب الادبي وايضا تجد الاسلوب احيانا فيه عمق من حيث حاجته الى ان

يفصل فيما ابتلي به القوم من المفاهيم والمصطلحات التي لا يمكن اخراجهم منها الا باستعمال مصطلحاتهم هم - [00:08:04](#)

تجده في في يعني الكتب الموجزة الوصية الكبرى كلامه واضح في عقيدة الواسطية كلامه واضح. تجده في التدميرية بالعكس فيه

عمق لانه يقعد ويرد اصول المبتدعة بمصطلحاتهم. فظلا عن الكتب المطولة اذا كتب مثلا الرد على الصوفية مثل الرد على البكري -

[00:08:23](#)

وغيره تجده يعني فعلا يدخل مصطلحات تحتاج عندنا الى شرح. كذلك اذا رد على المتكلمين كما فعل في تأسيس الجهمية او في درء

التعارض تجد ايضا انه يتعمق ويستعمل مصطلحات التي عليه القوم. كذلك في منهاج السنة. استعمل - 00:08:43

مصطلحات كثير من اهل الاهواء لان منهاج السنة رد على عدة فرق لكن ما يظن بعض الناس انه ردا على الرافضة فقط لا لان الابن المطهر الحلي الرافض هو في نفس الوقت رافضي جهمي معتزلي قدري. فرد عليهم جميعا من خلاله بمصطلحات كثير منها صعب. اما في مثل هذه الرسالة فهي - 00:09:03

سهلة آآ يعني سلسلة على نهج تعبير اهل السنة والجماعة عن مسائل الدين طبعا تميز ايضا الشيخ في ما يسميه يعني الاصاله الاصاله والدقة في عرض مسائل العقيدة على نهج السلف - 00:09:23

يعتبر اسلوب اسلوب يحتذى لانه خبير بالفاظ السلف ومعاني الفاظهم فكان يعبر عنها احسن تعبير طبعا لا حاجة الى ان نقف على قصة الواسطية وما حدث لشيخ الاسلام من مناظرات - 00:09:41

الا اني اذكر النتيجة ومن اثير على الشيخ اشكالات كثيرة وصلت الى السلطان. وقالوا انه خالف المسلمين وانه فرق وانه فعل وفعل. واستدلوا على ذلك بالواسطية طلب ان يعقد من هو عندهم مناظرة - 00:09:58

قد تكون ايضا في مجلس السلطان ويكون السلطان هو الحكم عقدت مناظرات طويلة انتهت بان وقع له السلطان مرسوم بان ما قاله هو الحق وانه لم يعدو منهج اهل الحق اهل السنة والجماعة - 00:10:13

فخرج منتصرا بحمد الله ودان له بذلك خصومه. لانه في عموم مناظراته للخصوم يتميز بامور لعل اهمها اولها احاطته بمذاهبهم اكثر منهم. والامر الثاني انه خبير بمذهب السلف الذي خفي على كثيرين حتى مما ينتسبون للسلف - 00:10:29

عنده حافظة قوية وعنده استقرار عجيب وكأنه يملك وسائل من الوسائل الحديثة. فمثلا كان يقول قرأت مائة من تفسيرات الصحابة هذا معنى كلامه نسيت فلم اجد فيها ما يقول ما يؤيد قولكم في تأويل الصفات وفي كذا وكذا وكذا - 00:10:50

منة تفسير وقالها قولة الجهازم الامر الثالث انه كلما تحداهم بامر لم يستطيعوا ان ينقضوه فهو يقول لهم هذا مذهب شيوخ يعني مذهب السنة والجماعة. عنده طائفة من الاحناف والشافعية والمالكية وحتى بعض المنتسبين للحنابلة. عندهم بدع - 00:11:10

يقول لهم انتم خلاف ما عليه شيوخكم وشيوخكم يقولون كذا كذا وهو مذهب السلف وانا اتحداكم واحيانا يعطيهم مهلة ثلاثة ايام وغيرها من ضمنها مناظرة للواسطية اعطاهم مهلة قال هاتوا - 00:11:29

ما يناقض كلامي من ان هذا هو مذهب شيوخكم انتم لا يخص الامام احمد ولا الحنابلة فلم يأتوا الا بما قال فلذلك انتصر انتصار من يملك الدليل وقوة الحجة. في مثل هذه العقيدة - 00:11:42

طبعا في كثير من كتبه واحواله كان يتعرض مثل هذه المشكلات. نبدأ الان بالشرح. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه مفتاح كل خير وقد افتتح الله عز وجل بها كتابه وان كان اختلف اهل العلم هل هي - 00:11:58

جزء من آيات القرآن او لا؟ طبعا هي في سورة النمل جزء من القرآن لكن في غير سورة النمل هل هي جزء من الفاتحة وان بقية السور؟ كثير يقولون هي جزء من الفاتحة وليست جزء من بقية السورة. بعضهم يقول يقولون ليست - 00:12:16

يعني انما هي افتتاح للبركة وبعضهم يقول لا هي آيات من آيات القرآن مع كل سورة مع كل سورة ما عدا آآ السور التي رفعت منها فانها تكون آية. هل الحل الامر يبقى خلاف؟ لكن السلف متفقون على انه - 00:12:32

يجب البدء بسم الله والحمد لله اتفاقا عمليا والدليل الذي يقال لا يصح لكن الدليل قصدي الذي نسب او قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر انه كل كلام لا يودى فيه بسم الله - 00:12:52

فهو كذا وكذا او بحمد الله هذا الحديث ضعيف. لكن ظعفه لا يؤثر ضعف الحديث لا يؤثر على اصل المبدأ وهو ان البدء بسم الله والحمد لله من سنن الهدى الثابتة. باتفاق سلف الامة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ به خطبة - 00:13:07

وهو عمليا ايضا يبدأ بها رسائله. فمثلا مما ثبت في البخاري وغيره النبي صلى الله عليه وسلم افتتح رسالته الى الى ملك الروم الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم. وهي من سنن المرسلين - 00:13:26

كما هي سنة اه سليمان عليه السلام حينما ارسل الى بلقيس فاذا هي من حيث انها سنة هي السنة ثابتة. ومن ثوابت الدين ولا يتركها

الا مستكبر او جاهل او صاحب هوى او بدعة - [00:13:39](#)

تعتمد ترك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله في كل امر ذي بال. هذا اما يجهل واما في نفسه شيء. ولذلك لاحظ في العصر الحديث وقد استقرأت هذا في اه كتاب الاتجاهات العقلانية المعاصرة اه في ضوء الاسلام في هذا الكتاب ذكرت في الفصل الاخير او في

الفصول الاخيرة - [00:13:54](#)

الاستقراء ان كثيرا من الكتاب والمثقفين خاصة اصحاب النزعة العقلانية في هذا العصر على مذهب الفلاسفة والمتكلمين يستكبرون عن ذكر عن افتتاح كلامهم بالحمد لله وبعضهم حتى بسم الله لا يذكرها. ويرى ان هذا اسلوب قديم لا يليق الا بالكتب الصفراء -

[00:14:14](#)

وهذا خذلان نسأل الله العافية اي بركة في شيء لا يبدأ فيه ببسم الله المؤسف ان بعض الكتاب الاسلاميين ان صح التعبير المعاصرين تأثروا بهذا المبدأ فتجده ينزل بالكلام على طول الخط بطريقة موحشة - [00:14:36](#)

ما يحمد والاحيان لا يسمى واحيانا لا يسمى يضع بسم الله في صفحة ثم يبدأ الكلام في صفحة اخرى وكأنه مستحي من يذكر التسمية امام الكلام. وهذا في الحقيقة خلاف سنن الهدى - [00:14:52](#)

وارى بعض طلاب العلم في كتبهم ومقالاتهم قد يغفلون عن هذه الناحية وهذا في الحقيقة يقتضي النصيحة انا ارى في كل ما يكتبه طلاب العلم وما يقولونه ويخطبون به وما ينشئون به اي عمل من الاعمال ان يبدأ ببسم الله والحمد لله بما في ذلك المقام -

[00:15:06](#)

التي في الصحف يعود الناس ان هذا سنة واللي يكون في الكلام بركة البدء بحمد الله وببسم الله وبحمد الله من سنن الهدى وبدأ بها الله كتابه وبدأ بها بها النبي صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله وخطبه وجميع السلف على البدء بها في مصنفاتهم فهذا امر يجب

الا - [00:15:23](#)

عنه طالب العلم وليكن قدوة في ذلك. نعم ها هي لم تثبت في بعض الرسائل في بعض الرسائل لم تثبت. لكن ومع ذلك نظرا لانها

اصبحت الان سمة لاهل الحق - [00:15:46](#)

ولذلك انا اقول ما في دليل صحيح ما في دليل ثابت على انه تجب البسملة ما عدا الافعال افعال الصحابة والتابعين وكذلك

فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مراسلاته - [00:16:02](#)

فكون النبي صلى الله عليه وسلم يترك الحمد في بعض مراسلاته لا يعني ذلك انها لا تشرع كسنة لا سيما انها اصبحت الان من الفوارق

بين اهل الحق وبين سواهم - [00:16:13](#)

فما دامت سمة من سمات اهل الحق فينبغي ان يلتزمها طالب العلم ولتكن هي من الامور التي نتبرك بها التبرك المشروع نتبرك بها في

اقوالنا وافعالنا وجميع احوالنا مقتضى مقتضى الكمال لله عز وجل والخضوع له والشكر ان نبدأ كل شيء بحمده سبحانه - [00:16:28](#)

اما ان نقول واجب لا هذا صعب ان نقول واجب خاصة البدء بالحمد لكنه من سنن الهدى قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق طبعاً الهدى هو دين الحق. لكن هذا وصف وهذا وصف - [00:16:50](#)

الهدى وصف للدين ليظهره على الدين كله الدين كله يشمل المنزل قبل الاسلام ويشمل الكتب الديانات الوضعية من باب اولى من باب

الاولى اذا كان الله عز وجل قدر ان يكون هذا الدين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مهيم حتى على الدين الموروث

عن - [00:17:05](#)

موسى وموسى والانبياء من قبلهم وهو اليهودية والنصرانية. لانها حرفت وبدلت ودخلها عمل البشر وتحريف المحرفين فمن هنا

نسختها الله عز وجل ونسخ ما جاءت به الا ما وافق الحق فمصدره - [00:17:29](#)

الكتاب والسنة لا ما جاء في تلك الكتب ولذلك الموقف مما يؤثر عن بني اسرائيل سواء في كتبهم التوراة والانجيل او في غيرها انا

نأخذ منه ونرد. ما وافق الحق - [00:17:49](#)

نقول به بناء على انه جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم وما لم يوافق الحق نرده ولذلك ليست من التراث والانجيل وكل ما ورث عن

الديانات السابقة ليس من من ليس من المصادر النقية بل حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الاطلاع عليها وقراءتها - [00:18:05](#)

وهذا هو الحكم العام للمسلمين الى قيام الساعة الا استثناءات كما يحتاجه بعض المتخصصين في رد الباطل ورد الهجوم على اهل الحق ونحو ذلك مما يحتاجه المتخصص من اطلاع على كتب القوم - [00:18:24](#)

بما فيها يسمون الكتب المقدسة من اجل الرد والدفاع عن الحق. والا ابتداء يجب على المسلم ان يتجنب ما جاء عن الديانات السابقة اذا كنا نقول الله عز وجل قدر ان يظهر هذا الدين - [00:18:38](#)

حتى على الديون السماوية لانها دخلت تحريف والنسخ فغيرها من باب اولى الديانات الوضعية المجوسية الصابئة وجميع الديانات والفلسفات وغيرها فالدين مقدم عليها ويجب ان يظهر عليها ثم ذكر الشهادة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك من سنن الهدى البدء بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:18:54](#)

في بداية اه كل امر ذي بال قال صلى الله عليه وفي بعض النسخ وعلى اله. وفعلا شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا يصلي النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا يذكر الان - [00:19:20](#)

ومن هنا يجوز هذا وهذا ثم قال اما بعد. هم في بعض النسخ ليس فيها اما بعد اما بعد هذه كلمة دائما يقصد بها العرب ويفعلها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في خطبهم - [00:19:35](#)

يقصدون بها النقلة من الافتتاحية او بمقدمة الكلام الى الدخول في اصل الموضوع. النقلة من مقدمة الكلام وهذا من البلاغة والفصاحة الانتقال من مقدمة الشيء الى الدخول في الموضوع. فهي عبارة يستعملها العرب للانتقال من اسلوب الخطاب من كلام - [00:19:50](#)

اخر ومعناها كما قال سيبيويه مهما يكن من شيء بعد فان الامر كذا وكذا ولذلك لازم تأتي بعدها الفاء او غالبا الاحسن تأتي بعدها الفاء لانها تحمل معنى الشرطية. فهي اشارة الى ما سيقال ويكتب - [00:20:10](#)

وهذي هنا اشارة الى ما سيكتبه الشيخ ثم قال هذا اعتقاد او فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة تفسير الفرقة الناجية الفرقة الناجية والمنصورة وصف - [00:20:27](#)

واهل السنة اسم ووصف اسم ووصف طبعاً الله عز وجل سمي جميع الامة الاجابة المسلمين واهل السنة اولى بوصف المسلمين لكن ايضا لما ظهر الافتراق والاهواء تسموا بل سماهم النبي صلى الله عليه وسلم باسم اهل السنة - [00:20:49](#)

بناء على وصيته في الحديث الصحيح من يعيش منكم بعدي فسيروا كثيرا فعليكم بسنتي الذين التزموا بهذه الوصية بامر النبي صلى الله عليه وسلم يلزم وصفهم باهل السنة وهو اسم ووصف - [00:21:09](#)

وهو جزء من مسمى الاسلام. لان الاسلام هو الذي عليه السنة والسنة تقوم على الاسلام لا فرق بينهما انما الفرق تمييز بعد وجود لاهل الحق بعد وجود الاهواء والبدع والافتراء - [00:21:26](#)

اما الصاف الاخرى السلف الفرقة الناجية والمنصورة واهل الاثر واهل اتباع واهل الحديث فهي اوصاف هناك من اثار اشكال حول الفرقة الناجية والطائفة المنصورة من عدة وجوه اولاً بعض المخذولين والمنهزمين الان صاروا يضيّقون بوصف السنة وصف اهل السنة بانهم الناجي والمنصورة ويقولون هذا حجر - [00:21:40](#)

للحق وهذا نوع من الاستعلاء على الناس ونوع من يعني الاساءة اساءة الظن بالآخرين الى اخره ظنوا ان هذا من عندنا وما عرفوا ان هذا من اصول الحق. فاولا وصف اهل الحق - [00:22:07](#)

اولا نقف عند اعتقاد الاعتقاد يعني العقيدة والعقيدة لغة من العقد وهو الشد والاحكام والربط بقوة ونحو ذلك. كل ما يراد به القوة والاحكام فهو عقد وعلى هذا فان الاعتقاد هو الجزم واليقين - [00:22:25](#)

والمعتقد هو ما يجزم به ويتيقن والاعتقاد هنا بمعنى المعتقد وهو ما نجزم به ونتيقن من مصادر الحق اليقينية لا مما نتصوره ونتوهمه او مما تمليه العقول من امور الغيب هذا امر لا نعتقد ما لم يأتي - [00:22:44](#)

بالحق كما نعتقد ونحن اهل الحق هو مصاد يأتي من مصادر اليقين. مصادر اليقين القرآن وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك كهذه الحقيقة الحق. ولذلك تميزت عقيدة اهل السنة والجماعة بخصائص هي خصائص الحق بذاته. هي خصائص الدين

بذاته هي خصائص الاسلام - 00:23:03

عقيدة اهل السنة والجماعة واعتقادهم تميز بامور لعل من اهمها اولا اليقين ثانيا نقاء المصادر الاول فرع عن الثاني نقاء المصادر نقاء المصدر وهو ما يسميه بعض الناس الربانية مصدر الدين مصدر العقيدة عقيدة السلف الصالح - 00:23:24

انها جاءت من الله عز وجل. ولذلك توصف عند بعض الناس بانها ربانية. بمعنى انها من الرب عز وجل. وهذا وصف لا بأس به وانها ايضا تميزت بانها توقيفية بمعنى - 00:23:48

موقوفة على مصادر الحق. ليس عندنا من العقيدة ما صنعناه في عقولنا ولا اوهامنا ولا تصوراتنا ولا براء ائمتنا. ليس لنا في العقيدة الا ما هو توقيفي موقوف على مصادر الحق الكتاب وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف - 00:24:01

انها ايضا تميزت بالشمول والكمال. بحيث لا يمكن ولا يتصور على الاطلاق انه في يوم من الايام نقول نحتاج الى ان نزيد في العقيدة كذا ان ننقص منها كذا الى قيام الساعة - 00:24:21

لا نحتاج على الاطلاق فهي شاملة وكاملة ولا تتغير بتغير الاصول. وهذا يقودنا الى خصيصة اخرى وهي الثبات الثبات والبقاء فنظرا لانها كاملة وربانية وتوقيفية ومصادرها مصادر حق ونقية. فاذا هي ثابتة وباقية الى قيام الساعة - 00:24:34

ولذلك لا يمكن ولا لا يوجب الا يرد في ذهن مسلم فضلا عن طالب علم ان هناك ما يختلف عليه من اصول العقيدة عند السلف الصالح ليس هناك من اصول العقيدة العلمية والاعتقادية والعملية ما يختلف عليه - 00:24:57

على الاطلاق ولو افترضنا ذلك تنافي هذا مع ما تكفل الله به من حفظ الدين وختم النبوة وبقاء الحق وبقاء طائفة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم الى غيرهم قطعيات النصوص التي تدل على ضرورة بقاء الحق - 00:25:18

لا يحتاج لا تحتاج مسائل عقيدة لا الى زيادة ولا الى نقص ما هي ثوابت؟ نعم قد يرد الخلاف وقد اشرت الى هذا في الدرس الماضي قد يرطي الخلاف في بعض المسائل - 00:25:37

المتفرعة عن العقيدة لا في الثوابت ايضا قد يرد ان يزل عالم وهذا نادر والله الحمد فيكون عنده اضطراب في اصل من الاصول وهذا نادر يعني تجدون مثلا على مدار القرون الثلاثة الفاضلة نجد اعداد - 00:25:50

في الامر اشتباه يسلم من ثوابت اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل. شذ عن هذا ابو حنيفة رحمه الله فشذوذه لا يطعن في امامته وقدره. ولا يطعن في عقيدة السلف - 00:26:08

فهي ثوابت فاذا نزلت العالم لا تؤخذ على هذا الاصل ولا ينبغي ان تخرق الاصل ثم ايضا انتقل الى ما اسلفت قبل قليل. كون هذه الفرق اهل السنة والجماعة سميت فرقة مقابل - 00:26:22

يعني الفرق المفارقة لانها فرقة فارقت الحق من باب المشاكلة ومن باب المقابلة. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر افتراق الامة ذكر الامة كلها. اهل الحق واهل الباطل. وقال ستفترق هذه الامة على ثلاث - 00:26:37

وسبعين فرقة فكانت كلها هالكة الا واحدة فذكر الواحدة على انها فرقة من ضمن عموم الامة لا انها فرقة مفارقة. لان مفهوم الفرقه جاء على وصفين. الوصف الاول الفرقه من الفرقه واهل السنة والجماعة ليسوا - 00:26:52

بهذا الوصف. والفرقة من معنى الفريق الذي بقي على الحق. فهذا هو الوصف الحق على اهل السنة والجماعة. ولذلك اذا انفردوا لا يسمون فرقة الا مقابل تمييز بمقابل او لمقابل تمييزهم عن غيرهم - 00:27:08

اذا اردنا ان نميزهم عن غيرهم قلنا فرقة على الحق اذا اردنا وصفهم استقلالا لا يجوز ان نسميهم فرقة ولا ولا نصفهم بانهم فرقة ولذلك جاء وصف في الحديث فقط - 00:27:23

او بما بما يشاكله يشابهه من السياقات. الناجية لماذا سميت الناجية سميت الناجية لعدة اعتبارات اولا مفهوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الفرا قال كلها في النار الا واحدة - 00:27:35

معنى هذا ان هي التي نجت من النار. ثم ايضا هي الناجية بمعنى انها نجت من البدع ونجد من الافتراق ونجت من الضلال ونجت من اسباب ذلك ثم نجت من الوعيد واعظم الوعيد الوعيد بالنار - 00:27:54

لكن يتفرع عن هذا مسألة مهمة هل معنى هذا ان الفرق الاخرى غير اهل السنة والجماعة من فرق الامة؟ التي لم تخرج من الملة هل معنى هذا انها هالكة؟ بمعنى انها مؤبدة في النار - [00:28:14](#)

محكوم عليها بالنار قطعاً؟ لا هذا من احاديث الوعيد. مثل وعيد السارق ووعيد الزاني ووعيد اكل الربا ووعيد الفار من الى غيره فهؤلاء يتوعدون في النار. لكن لا وعيدهم لا يعني انهم من اهل الخلود. يعني انهم من اهل الكبائر. فهو مجرد وعيد يحكمه -

[00:28:27](#)

قاعدة الوعيد. اذا فالمفارقون من المسلمين الذين فارقوا السنة والجماعة ولم يخرجوا عن ملة هم من اهل الوعيد حكمهم حكم اهل الكبائر. لكن ان لكن بدعتهم او بدعهم هي اعظم الكبائر - [00:28:47](#)

اعظم من الكبائر الاخلاق والفسوق والفجور البدع اعظم من كبائر الاعمال والاخلاق الاخرى غير البدع فعلى هذا هم متوعدون. حكمهم حكم اهل الوعيد تمحى سيئاتهم بالاعمال الطيبة والاستغفار وما يمحوها من اسباب - [00:29:02](#)

الاسباب الشرعية. كذلك هم تحت مشيئة الله يوم القيامة من ان شاء غفر لاحدهم وان شاء عذبه وان عذب وان عذب في النار فحكمه حكم اهل الكبائر. يخرج باذن الله بشفاعته الشافعين الذين على رأسهم واعظهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:29:23](#)

اهل الكبائر فهم من اهل الكبائر طيب اذا الناجية التي نجت من الباطل ومن البدع ومن الاهواء ومن الوعيد ومن العذاب بالنار اذا استوفت ايضاً شروط النجاة. افراد اهل السنة والجماعة النجاة هنا تحكم المنهج - [00:29:43](#)

لا الافراد. افراد اهل السنة والجماعة منهم من يقع في كبائر فهو محكوم بحكم الوعيد لكن القصد المنهج ليس فيه الكبائر ليس فيه ما يقعون فيه في الوعيد والا لضاع الحق - [00:30:01](#)

طيب اذا كذلك المنصورة المنصورة يعني ان الله عز وجل وعدها وجاء ذلك في حديث خاص وايضا النصر العام ورد في نصوص كثيرة في القرآن والسنة ان من لزم الحق تقوى الله عز وجل فانه موعود بالنصر. ان تنصروا الله ينصركم. لكن ايضاً ورد حديث خاص

[00:30:17](#) -

عن النصر في هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزالوا طائفة منصورة من امتي والحديث صحيح مسلم والترمذي وغيره الطائفة المنصورة من امته هم اهل السنة والجماعة ولذلك هو وصف شرعي - [00:30:38](#)

لأنهم هم الآخذون بأسباب النصر باذن الله واعظها الأسباب التي تتعلق بالعقيدة وبالإيمان والأسباب القلبية والأسباب الأخرى فمن هنا فالمنصور وصف شرعي قال الى قيام الساعة والنصر امر جزئي آآ قصدي النصر امر نسبي موجزي امر نسبي - [00:30:56](#)

الاصل هو النصر لكن مع ذلك اذا تخلفت اسباب النصر عند اهل السنة انفسهم قد يبتلون بالاذى فقط لا يبتلون بضياع الحق الذي عندهم او ان تصل الغربة الى ان يظيعوا بين - [00:31:20](#)

خلق لا لانهم من نصرهم ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر وهو النصر الدائم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين اللهم انصرونا من هذا الوجه - [00:31:38](#)

يبقى ان الله عز وجل يبقي فيهم حد او قدر من معاني النصر لا يوجد عند غيرهم وهو الظهور واعظم النصر هو الظهور يا اخوان والاستعلاء. فهم ظاهرون مستعلون بالحق. فهذا نوع من النصر ثابت لهم الى قيام الساعة - [00:31:53](#)

بقية امور النصر الاخرى التي تحتاج الى الاسباب فهذه قد تتخلف بعض الوقت وفي بعض الاحوال وعلى بعض الجماعات من اهل السنة والجماعة لتخلف اسبابها عندهم والنصر ايضاً لا يعني عدم وجود الابتلاء - [00:32:12](#)

قد ابتلوا فالله عز وجل حينما وعد نبيه صلى الله عليه وسلم بالنصر تحقق له النصر لكن بعد ابتلاءات صارت حتى ظن بعض المؤمنين ظنونا الله عز وجل وجههم فيه ورباهم لان هذا النصر هذا هذا حينما احتجب النصر عنه في بعض الاحوال - [00:32:29](#)

يعني تقويتهم ليأخذوا بالنصر عن جدارة في في اسباب النصر عن جدارة فيما بعد. وهكذا المسلمون اهل السنة خاصة قد يعني يتخلف النصر الظاهر فيما يتعلق باخذ الاسباب الدنيا النصر الظاهر في الدين فانه سيبقى - [00:32:47](#)

قد يتخلف ليمتحنهم الله عز وجل وليأخذوا بأسباب النصر فتتحقق لهم بوعده الله عز وجل ثم قال الايمان يعني اعتقادهم اولاً ما يتعلق بالايمان وهذا فيه اشارة مهمة جداً الى ان اعظم مباني العقيدة هو الايمان واعظم ابواب العقيدة هو الايمان واول مسائل العقيدة هو الايمان - [00:33:05](#)

واوله الايمان بالله عز وجل. ويجب ان تبدأ أمور العقيدة دائماً بتحقيق بتقرير الايمان وتحقيقه لا كما يفعل كثير من اهل الاهواء حسب مناهجهم. فمثلاً اهل الكلام يبدأون عقائدهم بمسائل كلامية تتعلق باثبات وجود الرب. الذي لا - [00:33:30](#)
يعني يماري فيه احد ثم بوحدة اثبات وحدانية الرب بذاته عز وجل وافعاله وهذا لا يماري فيه احد بمعنى انهم يدخلون القضايا البديهية بأسلوب فلسفي على انها هي اوليات العقيدة - [00:33:50](#)

وهذا لا يستقيم مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ولا يستقيم مع منهج القرآن ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسلف الامة في تقرير العقيدة فانهم يفترضون الواقع الحاصل وهو ان عموم الخلق اصلاً - [00:34:06](#)
مفطورون على الفطرة توحيد الله عز وجل ذاته ووجوده وفي افعاله يبقى توحيد العبادة توحيد العبادة مدخل تأسيسه اساساً صحيحاً هو البدء بالايمان لله عز وجل على الوجه الذي قرره السلف - [00:34:24](#)

نعم الايمان بالله يقرر على اثبات وجوده واثبات وحدانيته لكن بأسلوب فطري قرآني بعيد عن التعقيدات ويمكن مدخل ذلك للالزام لضرورة عبادته سبحانه فمن هنا بدأ الشيخ باركان الايمان وتسمى اصول الايمان - [00:34:45](#)
وذكر الايمان الاركان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والايمان بالبعث والايمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل وهذه اصول الايمان اركان الايمان التي جاءت في حديث جبريل العظيم ذلكم الحديث الذي قرر فيه يعني - [00:35:05](#)
النبي صلى الله عليه وسلم في حضور جبريل قواعده الدين واصول الدين وبل الدين كله. ولذلك جاء في اخر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وفي بعض الالفاظ يعلمكم أمور دينكم والمعني واحد -

[00:35:24](#)

الدين كله اجتمع في هذا الحديث جانب اركان الايمان جانب اركان الاسلام جانب الاحوال القلبية والاحسان والعملية اللي هو التزام الشرع في كل شيء بما في ذلك رقابة الله عز وجل والانابي اليه وعبادته - [00:35:41](#)
اه العبادة الحقبة باستحضار وجود الرب عز وجل ورقابته للعبد. ثم ايضاً ما يهم من اشراط الساعة كالمودج لخبار الغيب ففي هذا الحديث ذكر اركان الايمان وتسمى اصول الايمان وعلى هذا يحسن التنبيه الى مسألة قد تختلط عند بعض طلاب العلم المبتدئين -

[00:36:01](#)

وهي اهمية التفريق بين اصول الايمان وبين مسائل الايمان اصول الايمان هي اركانه هذا مصطلح السلف نعم قد عبر بعض الجاهلين وبعض المعاصرين عن اشياء اخرى باصول الايمان وهذا خطأ. ولذلك يا اخوان يجب ان نتعود ان نلتزم تعبير عن القواعد وقواعد الدين واصوله وثوابته ومسلّماته - [00:36:25](#)

واركانه بالتعابير الشرعية التي التزمها السلف فنقول اركان الايمان هي اصول الايمان لكن لا نتعدى هذا الوصف بمعنى ان نحصر على ان نلتزم حتى الالفاظ المرادفة مثل ركائز قواعد ينبغي ان نبعتها عندما نعبّر عن اركان الايمان - [00:36:49](#)
لأنها قد تحمل معاني ثقافية وفلسفية اخرى تبعد المفاهيم عند الناس. فلنلتزم اركان لمن هي اركان الستة اه اقول هناك فرق بين اركان الايمان وبين مسائل اي اركان الايمان واصول الايمان وبين مسائل الايمان - [00:37:10](#)

مسألة ايمان هي مسائل فعلاً من قطعيّات الدين لكنها مسائل تفرعت عن اصول الايمان تفرعت عن اركان الايمان وهي ما يتعلق اولاً بتعريف الايمان او حقيقة الايمان او حد الايمان هذي المسألة الاولى - [00:37:27](#)
يسمى مسألة الايمان. المسألة الثانية مسألة دخول الاعمال في مسمى الايمان والمسألة الثالثة مسألة زيادة الايمان ونقصانه والمسألة الرابعة مسألة الاستثناء في الايمان والمسألة الخامسة عند كثير من اهل العلم - [00:37:47](#)
مسألة ما يسمى بالاحكام مو بالمقصود باحكام الحلال والحرام كان هنا اذا دخلت في مساء الامام يقصد بها الاحكام على العباد كافر

مؤمن مسلم منافق فاسق فاجر هذه تسمى الاسماء والاحكام - 00:38:08

داخلة في مسائل الايمان داخلة في الايمان مباحث العقيدة ولذلك يا اخوان معرفة يعني المصطلحات المتخصصة مهمة جدا فعلماء العقيدة وعلماء السلف اذا جاؤوا بمسألة الاحكام في مثل هذا المقام يقصدون بها الاحكام على الخلق. هي احكام من وجه هي احكام شرعية من وجه لكن يقصد بها - 00:38:32

الاحكام اللي تتعلق بالموقف العقدي من العباد كما قلت المسلم الكافر المأمون الى اخره في مقام الفقه يقصد بالاحكام احكام الحلال والحرام في الحقيقة انا اطلت في هذا الموضوع لانه - 00:38:55

مقدمات مهمة والا ربما ان شاء الله ننهي وارجو ان ننهي الواسطية في عشر التروس. هذا الدرس الاول الدروس القادمة اه سيسهل يعني توزيع المقرر لانها بعضها يسير جدا قد لا نعدو قراءة وتعليقات بسيطة وبعضها نقف عند وقفات - 00:39:12

ان شاء الله بحسب ما يقتضيه المقام اه قوله الى قيام الساعة كذلك سنرجع لها هو ان النصر والنجاة ولو صاف المقرر لاهل السنة والجماعة وبقاء مصادر الحق وبقاء الربانية والتوقيع والشمول والكمال والثبات كل هذه - 00:39:34
وكون اهل السنة والجماعة بهذه الخصائص هذه لا لا تختلف من عصر الى عصر. الى قيام الساعة كما قلت وكما جاء في الادلة القطعية كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم الى قيام الساعة - 00:39:52

طيب اه نأخذ جزء يسير من ما يتعلق بالوقفة عند اركان الايمان مجملة. الشيخ هنا ذكر الاركان المجملة ثم بدأ يفصل في هذه الاركان بقوله ومن الايمان بالله لكن قبل ذلك - 00:40:09

احب ان اشير الى بعض القواعد المهمة حول الايمان بالله عز وجل كمدخل للدرس القادم ان شاء الله اول ذلك انما عندما نقول الايمان بالله فان هذا يعني الايمان في المعنى الاصطلاحي عند السلف - 00:40:25
ليس فقط الايمان بوجوده ولا يعني ذلك ايضا ان نقول ان الايمان بالله لا يشمل الايمان بوجوده لا. لكن نظرا لانه اصلا لا يمكن ان نقرر الايمان بالله الا وقد استقر - 00:40:42

بالعقول والفطر السليمة للمخاطبين من المسلمين والكفار معنى الله عز وجل وما نقصد به وهو انه الرب الخالق الرازق ولذلك هذه القضية لا يخالف فيها اي احد من الخلق الا النادر والشاذ والنادر لا حكم له - 00:40:54

لكن لا ليس لا يوجد احد من الامم ينكر ان الله عز وجل موجود وانه يستحق العظمة والكمال. ثم يختلفون بعد ذلك وربما بعضهم ينقض قاعدته الى اخره. لكن اقصد انما عندما نقول الايمان بالله. فكما انه يتضمن الربوبية والايمان بافعاله - 00:41:13

لله وجميع ما يتعلق بالربوبية فذلك هو يستلزم توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله وعبادته ونحو ذلك من الضرورات اذا تقرير الايمان بالله هو ما يتعلق بما يكلف به العباد هنا - 00:41:34

لا ما يعني الله عز وجل اراحه منهم. نحن لا نحتاج الان الى ان نقرر ثبوت وجود الله. ولا وحدانية الله في الربوبية نحتاج ان نقرر الحقوق لله عز وجل من قبل العباد. وهذا هو المعنى المباشر - 00:41:55

وصف الايمان بالله كركن من اركان الايمان الايمان بالله ما يجب له من الحقوق سبحانه فكما نؤمن بوجود وحداني وحدانيته نؤمن بحقوقه وافراده بالعبادة وتعظيمه عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله - 00:42:14

اذا الايمان بالله يشمل الجانب العلم في السلم الجانب القولي ويشمل الجانب العملي اللي هو امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه. الايمان بالله تعظيم الله عز وجل الايمان بالله تأليف الله عز وجل. وهذا - 00:42:31

من البديهي الا يكون الا بدل الاقرار به. وتأليه لا يكون الا على ما شرعه الله عز وجل ومحبه عز وجل ان تمكن ايضا الا بامتثال شرعه. كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:42:50

اه يلزم من ذلك من الايمان بالله جميع الاحوال القلبية. والتي اولها واعظمتها محبة الله المحبة الكاملة. ثم رجاء الله وخشيته والتي تسمى اركان العبادة هذه اعظم واول مباني الايمان بالله - 00:43:06

ومن البدهي انه لا يمكن ان يستقيم تستقيم هذه المعاني والمباني في الايمان بالله عز وجل على الوجه الشرعي المطلوب الكامل الا
بالايمان بكماله. سبحانه بذاته واسمائه وصفاته وافعاله ولذلك اكرر وساكرر ان شاء الله - [00:43:24](#)

التنبيه على امر سبق التنبيه عليه في الدرس الماضي وهو انه يا اخوان عندما نقرأ العقيدة يجب يجب ان نروض قلوبنا ونعود انفسنا
على اننا نقرأ العقيدة لنعظم الله بها لنعبد - [00:43:43](#)

من خلال هذه الثوابت ونقرأ اسماء الله وصفاته وافعاله يعظم الله بذلك ليمتلئ قلوبنا بالمعاني التي تعنيها اسماء الله وصفاته لله
الأسماء الحسنى فهادعوه بها والدعاء لا يمكن ان يكون الا باستشعار عظمة الله - [00:43:56](#)

فنحن نقرأ اسماء الله وصفاته وافعاله لنعظمه بها. لنعبد به لتمتلئ قلوبنا بمحبة الله وخشيته ورجائه وما ينتج عن ذلك من اليقين
والتقوى والانابة وسائر الاحوال القلبية فلتكن قراءة العقيدة ودراستها في مثل هذا المقام من اجل - [00:44:14](#)

ان نملاً قلوبنا بالمعاني الايمانية وما يستتبع ذلك مما ندرسه كل ذلك يجب ان يوجه الى غرس هذه المعاني العظيمة والفضائل في
القلوب لتتحول الى سلوك في رقابة الله عز وجل فيما بين العبد وبين ربه. الى سلوك في عبادة الانسان لربه عز وجل الى سلوك في
تعامله مع الخلق - [00:44:33](#)

ومن هنا نكون استفدنا من العقيدة لا مجرد استعراض عضلات ذهنية ولسانية كما يفعل بعض الجهلة من طلاب العلم مجرد ان يلم
باشياء من العقيدة يناطح فيها الخلق وتجده في سلوكه في تعامله ليس بذلك. نعم التقصير كله موجود عند الجميع. نسأل الله ان
يعفو عنا. كلنا مقصرون لكن ومع ذلك - [00:44:57](#)

تقصيرنا لا يجعلنا نسكت عن هذه الحقيقة او عن هذه الظاهرة وهي ظاهرة ضعف امتثال ما نقرأه عند كثيرين من للعلم عندنا خاصة
في جانب العقيدة تتحول الى معاني ايمانية - [00:45:17](#)

في القلوب والجوارح والتعامل مع الرب عز وجل والتعامل مع الخلق هذا من من الاشياء المهمة في المدخل لكلامنا ان شاء الله في
الدرس القادم حول الايمان بالله عز وجل - [00:45:34](#)

اسأل الله للجميع التوفيق والسداد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. العادة ترد الاسئلة مكتوبة
واظن اليوم ما عني فيها احد طبعاً اه لعلنا ننبه المسؤولين عن الدرس ان شاء الله مستقبلاً نتوزع - [00:45:47](#)

اسئلة. هي اوراق الاسئلة وتجمع ايضاً يحتسب بعض الاخوة الحاضرين في جمعها ومن عنده سؤال سواء مكتوب او شفوي ارجو ان
لا يتردد في عرضه نعم احسنت هذا كلام جيد ومهم في التأصيل - [00:46:02](#)

وقبل ان ابدأ به نبدأ بالجواب في الحقيقة ان هذا التأصيل هو الذي يرد او يبين لنا مدى خطورة الاستهانة بالقدح بالصحابة رضي الله
عنهم لان بعض المنتسبين للسنة يقول هم ليسوا معصومين. لماذا احنا نفزع؟ نغضب اذا استهدف بعض الصحابة - [00:46:35](#)

لانا نعلم يقينا ان استهداف بعض الصحابة فظلاً عن كلهم استهداف للدين نفسه اما الجواب على السؤال يعني آآ اهمه في تقديري
الان وفي ذهني انه حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:47:00](#)

هذا بناء على ان سنة الصحابة من سنن الهدى بعدة اعتبارات اولاً لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بسنة الخلفاء الراشدين وهو
العهد العهد الذهبي لتطبيق الاسلام في عهد الصحابة - [00:47:16](#)

هذا امر. الامر الثاني ان الصحابة رضي الله عنهم هم الذين اخذوا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم من جميع الاحوال نقلًا علمياً
وعملياً وتقريراً وقولاً وفعلًا واحوالاً لما نقلوه - [00:47:30](#)

حولوه لنا بسلوك واقوال وافعال وهذا الامر قد لا يتأتى كثير منه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه هناك كثير من قواعد الدين
واحكامه لم يأتي تطبيقها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فطبقت في عهد الصحابة - [00:47:48](#)

في عهد الخلفاء الراشدين هي كقواعد كدين موجودة. لكن تطبيق لكن تطبيقاتها ليست لم يعني تحدث لها مناسبة الا بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم. من ذلك الموقف من وفاته صلى الله عليه وسلم كان بتوجيه منه في نصوص - [00:48:07](#)

سابقة عرفها بعض الصحابة فتعاملوا عليها. الموقف من الخليفة بعده كان بناء على امور لم تحدث في عهده انما بعد وفاته الصحابة

واجهوا ذلك بالنصوص. ثم الموقف من المرتدين. ثم من الموقف من الامم التي دخلت في الاسلام. على - 00:48:28
احوال امور لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم طبقها الصحابة. كثير من سور الجهاد واحواله لم تحدث في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم طبقها الصحابة كثير من احوال اه مسائل الدين وقطعياته ما جاء وقتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كتطبيق
لكن كانت موجودة كنصوص - 00:48:48

اعد واثار انما تطبيقاتها كانت في عهد الصحابة. الصحابة اذا هم نقلة الدين هم النقلة هم الذين نقلوا الدين عن النبي صلى الله عليه
وسلم هم الجيم الافضل والذي اختاره الله عز وجل لصحابته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا امر. الامر الاخر
انه لم يحدث من الصحابة - 00:49:08

فراق بعض الصحابة حدث افتراق قد يقول قائل الافتراق حدث والصحابة احياء. نعم حدث الصحابة احياء لكن ليس منهم. من
الاجيال التي جاءت بعدهم اذا فهم القدوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يحدث من الصحابة افتراق على الاطلاق. نعم حدثت
فتن حدثت احداث جسام حدث خلافات بينهم - 00:49:29

لكن في القطعيات في الدين في مسلمات الدين ولله الحمد لا يؤثر ولا يزال اهل السنة يتحدثون والى الى يومنا هذا والى قيام الساعة
يتحدثون احد يثبت ان صحابيا كان رأس فرقة او انه اتبع مذهبا يخالف سبيل المؤمنين - 00:49:50

فيما عدا الامور الخلافية التي يسع فيها الخلاف فهذه ليس فيها حجر ولا اذا الصحابة لم يحدث منه فرقة. على السبيل كلهم حدثت
الفرقة من غيرهم. نعم حدثت في اخر زمنهم. في اخر الخلافة الراشدة - 00:50:07

الشيعة فراق الخوارج لكن لم يكن من الصحابة منهم احد الله عز وجل عصمهم من الوقوع في الافتراق اما الاخطاء فليست هي
المحك الاخطاء الاجتهادية الله اعلم نعم الفرق آآ يعني الافتراق روابط الفرق راجع الى الافتراق - 00:50:22

ها الافتراق يحدث باحدى حالين الحالة الاولى من خالف اصلا قطعيا عند السلف او اكثر فهو مفارق سواء كان فرج او جماعة فان كان
فرج يقال له مبتدع وان كانوا جماعة يقال لهم فرقة مبتدعة - 00:50:44

من خالف اصلا من اصول قطعية عند السلف او اكثر فهو مفارق الامر الثاني من تكاثرت عنده البدع حتى اصبح هديه هدي اهل البدع
فهو من اهل الافتراق وعلى هذا - 00:51:05

تكون هذي قاعدة عامة لا تتخلف لكن قد يكون لها استثناءات لانه ما من شيء الا له استثناء. الاستثناء لا يخل بالقاعدة ولا بالمنهج.

بمعنى انه قد يقول بعض المنتسبين للسلف او بعض علماء السلف - 00:51:21

قول يخالف اصلا من اصول اهل السنة والجماعة فهذه زلة عالم كما اوتر عن ابي حنيفة وما اثر عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني في
قوله التشيع ما اثر عن الحاكم النيسابوري ما اثر عن آآ ابن ابي رواد عن - 00:51:35

يعني مسائل خالفوا فيها اصول من اصول السنة لكنها عن اجتهاد سائغ وتأول فيبقى هذا العالم عالم له قدره انما زل. لان الخطأ من
العالم الكبير المعروف في السنة في المنهج - 00:51:50

تعتبر زلة لكن من غيره تعتبر بدعة. اذا كان الخطأ يخالف اصل اصول السنة. اذا فالقاعدة ان شاء الله واضحة وبينة. من خالف في
اصل قطعي او اكثر فهو مفارق. ومن تكاثرت عنده البدع لان اعني بذلك ان بعض الناس يدعي نظريا انه انا ما نجى السنة والجماعة

ويقول انا اديب بكذا وكذا. لكن اذا ظننا - 00:52:05

صلاته عباداته هديه الظاهر احتفالات البدعية مع اهل البدع هذا ما نقر له بما يقول لان فعله هو المحك او قول كل يدعيه وهذا نادر
لكنه يوجد الى عصرنا هذا يوجد من يدعي انه من السنة والجماعة ولكنه تجده - 00:52:25

نسأل الله العافية في اه مغارات اهل البدع شاركهم افراحهم واتراحهم فهذا يدخل في المفارقة والله اعلم نعم هو دائما الاوصاف
يصير بينها اتفاق واختلاف كل الاوصاف يعني مثل السلف - 00:52:44

اهل السنة اهل الاثر اهل الحديث هي اوصاف لجماعة واحدة وهم اهل السنة والجماعة لكن كل وصف يتميز بشيء اذا قلنا اهل
الحديث فمعنى انهم الجديرون بالانتساب للحديث دراية ورواية الجديرون بالتطبيق حديث النبي صلى الله عليه وسلم والسنة

باجمالها. ليس الحديث فقط بمفهوم الاصطلاح الخاص. فهم اهل السنة يعني اهل الحديث - [00:53:08](#)

لكن الحديث احيانا يخص السنة المروية. رواية ودراية فهذا معنى ومع ذلك ينطبق على اهل السنة اهل الاثر كذلك فذلك الطائفة المنصورة والفرقة الناجية هي طائفة واحدة لكن منصورة بمعنى انها مقابل تحديات البدع والباطل - [00:53:32](#)

اهو الله عز وجل تكفل بنصرها وناجية مقابل هلاك هي ناجية فهي فرقة واحدة. ومع ذلك قد يكون هذه الفرقة نفسها يكون من يقوم بواجباتها وباوصافها طوائف منها فاهل السنة كلهم اهل الحديث - [00:53:50](#)

لكن مع ذلك القائمون بالحديث هم اهل العلماء اهل السنة كلهم اهل اثر ومع ذلك اهل الاثر منهم هم المهتمون بالاثار اهل السنة والجماعة كلهم سلف ومع ذلك السلف ينطبق على ائمة ائمة السلف الكبار - [00:54:07](#)

وكل منهم يسمى سلفي حتى العامي المقصر فاذا آ كذلك الطائفة المنصورة غالبا تنطبق على الذين يجاهدون في نصر الحق في قولهم وفعلهم وعلمهم كالعلماء والذين يجاهدون بالسيف هم من اهل السنة هم الطائفة المنصورة - [00:54:23](#)

الطائفة المنصورة تتمثل في علمائها في دعائها في من يردون الباطل من يتصدون للبدع لان الله تكفل بنصرهم والبقية تبعهم وان لم يقوموا بهذه الواجبات الناجح كذلك كما قلت وصف عام لجميع - [00:54:41](#)

ومع ذلك قد يهلك من اهل السنة من يهلك بذنوبه فهو يشمل الوصف العام وقد يخصه حكم يتعلق بمفرده الله اعلم ولذلك الزوبعة حول الفرق الناجية والطائفة المنصورة هذي في الحقيقة من الفتن. وابتلي فيها كثير من طلاب العلم وصاروا يخطنون ويبدعون.

والامر سهل - [00:55:00](#)

الذي فرق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية انا اعرف وانتم تعرفون انه ما يقصد انها فرقتان انها فرقتين ما يقصد انها فرقتين فرقة واحدة لكن من وجه الذين يعني يجاهدون هم الذين يتعرضون للنصر والبقية تبعهم - [00:55:21](#)

والنجاة ايضا لمن استمسك منهم باسباب النجاة وهكذا هذا السؤال يعني يكثر عرضه عن بعض الفرق الكبيرة عليه حال الفرق يا اخوان كلها فيها غلاة والغلاة كلهم قد يخرجون عن الان الملة لكن لا يعني ان الفرقة خرجت - [00:55:41](#)

فرقة تؤخذ بمنهجها. فمثلا الشيعة عموما الشيعة بمفهومها العام منهم فرق خرجت عن الملة كانت تسمى في شيعة وتسمى بانها مسلمة. ومن الشيعة فرق لم تخرج من الملة وبقيت مبتدعة - [00:56:01](#)

كذلك شسمه طبعاً المعتزلة والجهمية وان كان الجهمية غالبا اصولها كفرية لكن فيما بعد في القرن الثالث وما بعده صار مسمى الجهمية يشمل كل من قال ببعض اقوال الجهمية وان لم يقل بكلها. فصارت المعتزلة الجهمية والرافضة الجهمية والخوارج المتأخرين جهمية - [00:56:17](#)

فمن هنا يا اخوان اختلاط الفرق لا يعني آ انها آ يعني اختلفت احكامها يبقى الحكم واحد الفرقة التي منهجها كفري مخرج من الملة هذه تخرج. والتي منهجها بدعي لا يخرج من الملة هذه تبقى في وصفها العام على انها من - [00:56:37](#)

ومن اهل البدع منها غلاة يخرجون من الملة لكن هذا امر يحتاج الى ضابط مفصل. لا ضابط مجمل وضوابط مفصلة هذا السؤال يسأل عن كثرة الاوراق عندنا يقول في احد الوزارات الحكومية - [00:56:56](#)

يقول اني اعمد الى الى يعني حذف التسمية لان فيها اسم الله عز وجل وهي توضع في آ النفائات نعم هذا طيب وجهه مشكور لكن اللي اعرف انه الان عمت نفائات خاصة - [00:57:14](#)

حافظات خاصة للاوراق الكريمة اوراق المصحف عن اوراق المصحف يا اخوان لها عناية خاصة ينبغي ان توضع حد لا توضع حتى في المحاويات الاوراق الكريمة. اظن اوراق المصحف تجمع وتعطى ائمة المساجد - [00:57:26](#)

مراقب المساجد وتتولاها وزارة الشؤون الإسلامية جزاهم الله خير بطريقة خاصة. بعض الجمعيات ايضا لها عناية بالمصاحف اه تجلد اه اجزاءها وترسلها ولو مجزئة لان هناك من المسلمين من يفرحون بورقه يا اخوان - [00:57:41](#)

انا ذهبت الى بعض بلاد المسلمين التي يشيع فيها العلم ليس ليست البلاد البعيدة وجدنا في قرية يتناوب المصحف اكثر من اربعين شخص اكثر من اربعين يتناوبون مصحف واحد ممزق - [00:57:56](#)

ينبغي يا اخوان ان لا يعني نضع اوراق المصاحف ولو كانت ورقة واحدة في الحاويات. اما غير المصاحف فاقول لعلها اي الاماكن الحفظ هذي او صناديق الحفظ موجودة في كل مكان واذا ما وجدت يطالب بها. الامانة وغيرها من الجمعيات مجرد ما تقول والله بالمكان الفلاني تكثر فيه الاوراق - [00:58:10](#)

يوفرون هذه الحاوية والا فاحرص انت انك كما قلت اذا ابتلى الناس بوضعها في حاويات مجهولة ان يعني تزال فيها ما فيه اسم الله اذا كان محدود. اما اذا كان كثير تعم به البلوى فنحرص على حفظه في اماكن مأمونة - [00:58:27](#)

قول تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا. صحة القول وما معنى المقصود طبعاً انا ما اتذكر صحة صحة النص يعني من حيث السند لكنه معناه واضح انه يعني تروظت قلوبنا على التسليم لله عز وجل - [00:58:46](#)

وعلى تعظيم الله باسمائه وصفاته والاحوال الايمانية استعدت لقبول القرآن. وهذا يعني احسان النية اولاً. الانسان اذا بدأ يقرأ القرآن ينبغي ان يتجرد لله عز وجل وان يعطي القرآن حقه من التدبر والامتثال. فهذا لا يمكن الا بسبق الامام. لا يمكن الا بسبق الامام الا يا

حالات نادرة مثل صغار السن او المبتدئين الذين لا يستحضرون هذه المعاني - [00:59:02](#)

هذا امر يعني ليس هو الاصل. الاصل في طالب العلم اذا قرأ القرآن ان يكون سبق الايمان بالقرآن والتصديق والامتثال. فهذا من معاني هذا القول فيما يظهر لي ثم السؤال الاخير - [00:59:26](#)

هل رؤية الله عز وجل والحوض والشفاعة من اصول الايمان؟ هي داخله في اصول الايمان لانها داخله في اليوم الاخر وما هو الضابط في اصول الايمان هي الاركان الستة لكن انا سبق نشرت في الدرس الماضي وايضا احب ان اشير - [00:59:42](#)

اه عند استعراض اركان الايمان القادمة ان شاء الله هو انه يا اخوة اركان الايمان لا تعني انها هي وحدها الثوابت والاصول والقطعيات. اركان الايمان هي الاصول التي يتفرع عنها اصول قطعية - [00:59:57](#)

كل ركن من اركان الايمان يتفرع عنه اصول لو انتقضت او انتقض واحد منها انتقض الايمان نفسه. فمثلاً الانسان اذا قال انا اؤمن بالله ويجلس من اركان الايمان بالستة ثم هو يجحد بعض اسماء الله. هل يكون امن بالله - [01:00:12](#)

الانسان كما يؤمن بالملائكة لكن جبريل هذا خاين والى اخره كما يقول بعض فرق. هل يكون امن بالملائكة؟ انسان يقول انا اؤمن بالنبیین لكن ارى ان عيسى عليه السلام مجرد داعية ومصلح ليس بنبي. واذا سمعتها باذني من بعض الاساتذة اللي درسونا لكن الله كفانا شرهم وخرجوا بسرعة - [01:00:28](#)

كان يقرر واتعبنا وتعبنا معه في انه متحمس على ان عيسى عليه السلام ليس رسولا ولا نبيا. قلنا طيب نص القرآن؟ قال الرسالة والنبوة اللغوي شوفوا الفتنة انما هو داعية تابع لمن قبله - [01:00:47](#)

هذا انتقض ايمانه بالرسول. اليس كذلك؟ وهكذا انسان مثلاً يقول انا اؤمن باليوم الاخر. لكنني يعني عندي شك معنى الميزان على حقيقة اللي وردت في النصوص. اول او ينكر الحوض - [01:01:03](#)

او ينكر الشفاعة وهي من اليوم الاخر او ينكر الرؤيا وهي من اليوم الاخر فاذا اركان الايمان لا تعني الا ان تكون هي الاصول القطعية التي تفرع عنها اصول قطعية اخرى بثوابت النصوص. وهكذا - [01:01:17](#)

بقية الاصول هذا ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:01:31](#)